

نماك النهي والعلم

القصيدة التي القاها الشاعر الـ استاذ عبد الهادي الجواهري في الختلة التأبينية الكبرى التي اقيمت للفقيد الغالي سماحة الامام الشيخ جعفر البديري وقد اعيدت غير مرة .



حمى الدين من في الدين قل نظيره وشيخ الفريسي اصطفاك اميره
وصفوة عهد الطيبين كذكرهم بطيب الهدى والفضل فاح عبيره
نماك النهي والعلم والحلم والتقى فتوض من هذا وذالك سريره
وظاف بتنادي الفضل باسمك طائف

يخبر ان قد راح عنه سميره
سلكت بهدي الفكر منك ووجهه طريقا لنا بالامس كنت تنيره
وبصرتنا بالمشكلات عويصة بتبصرة شرحا تجلت سطوره
وزهدت نفسا لو اردت نعيمها لو اتاك منه في الحياة كثيره
تفانيت في العليا لا نك طامح تروم متالا لا يتال بسيره
ورحت على بعث الرسالة صادقا وبالحق امر الناس كنت تخيره
وتارعت فا مال وباس فمقته ولم ذن عنيه ماله وعشيره
برغمي ما رزني وان كان فادحا كرزوه الهدى مذغبت غاب بشيره
فيا ذاهبا ملؤ المجالس ذكره ويا غائبا يهدي الحواضر نوره
ويا ذا اللسان الجرفاض صراحة ابن - فوالك اليوم لست اثيره
ابن - مالهد المدين غمي نصيره وللحق من للحق ابن ظهيره ؟
وكيف استباح الظلم ساحة امة وألوى بام الخير فيها بشيره
وظل كما شاء التيقؤ سادر عن الله اعتمه ضلالا اموره
فيرم ما اوحي اليه سفيره ويمضي الذي اومى اليه وزيره
وبات سواد الناس نهب دجنه

من الغيظ والشكوى ولا من يحيره
وقد ربيض امر كان لله ماضيا ابي قيل هذا ان يراض عسيره
وغضى على وجه العدالة برقع لطيف من التمويه حيك حزينه
ابن - ابن اهل الشعر في كل موطن
تعيض قوافيه -هـ وتطغى بحوره
اذ لوه حتى قيل في كل ناقه وسامر نطق السوم بيع شعيره

آراء حقة

● مها يحارل السخف ان يثبوا قواعد الرجعية ، فان الزمن ضمين بان يقرض هؤلاء بدون تكلف .

● مها يقول الناس . ان الشعوذة لها السوق الرائجة ، فان الحياة ستقرض هذا السوق مها عذته يد الاستعمار .

● مها يهتم المأجورون بحجر العقول وكنها . فان النضوج الناشي سيحطم هذا القيد ويبدده .

● مها يستغل المهوسون التهويش ضد الحكم والدين ، فان العلم والدين يعرفان أنهم فاقدون القابلية والاستعداد الذين تؤهلها للبقاء والاحترام .

● مها يقول الاغبياء بان امثالهم يشكلون بالمائة خمسة وتسعين ، فان الذكاء ينمو يوما بعد يوم وسيعلن للعلا انه الباقي والخالد

أما كان احري ان يركي قمر يرضهم بحفلك - وهو المستطاب حضوره
على الباب ؟ كم يبقى على الباب شاعر لياقي ما ياني عليه شعوره
وقد صبح شتيا بالقريض واهله سواء رقيق شأنه أو حقيره
أجدهم يا مجرى المروءة والوفا ونسب الوداد المحض طاب نميره
ويا حامي الاكثر العواطف زخرأ بكل جميل كان مثلك صدوره
أخار الذي حيا وميتا - فبعده كما كان كنت الامر عنه تدبره
وفي البيت ام ثاكل تفتزني اليك - ويشجها الذي تستشيره
من الماضيات الحلوة الذكر كياتي توضع فيها كل بيت تزوره
وقد قلدتك السير وضح هداية نعلي نهج في سير ظه مسيره
سلام على روح عليك صر فرف سلام على ربع سقاك مطيره
على الذكر منذك اليوم يعبق في الوري

كذشرك طيبا حين تذكو زهوره
على خلف اعدته لرسالة فعلك يؤديها لمن يستشيره
علي وسماه الفضيلة مشرق نعلي وجهه في الله ذاب ضميره
وان أبت والدينا قد كما عهدتها طوبيل مجال المره فيها قصيره
فانك في اخراك رحت تخلدأ تحفك روضات النعيم وحوره
وعندرا فاني لست هوفيك بعضها ديونا وهل وفي الجميل اسيره

عبد الهادي الجواهري